من ان الاصنام تشفع لهم ليس الامر كذلك فلله الاخرة
والاولى اي الدنيا فلا يقع فيهما الا ما يريده تعالى وكم
من ملك اي وكثير من الملائكة في السموات وما اكثرهم
عند الله لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن
الله لهم لمن يشاء من عباده ويرضى عنه لقوله ولا
يشفعون الا لمن ارتضى ومعلوم انما لا توجد منهم
الا بعد الاذن فيها من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية
الانثى حيث قالوا هم بنات الله وما لهم به بهذا القول من علم
ان ما يتبعون فيه الا الظن الذي تخيلوه وان الظن لا يغني
من الحق شيئا اي عن العلم فيما المطلوب فيه العلم فاعرض عمن
تولى عن ذكرنا اي القرآن ولم يرد الا الحياة الدنيا وهذا
قبل الامر بالجهاد ذلك اي طلب الدنيا مبلغهم من العلم اي
نهاية علمهم ان اثروا الدنيا على الآخرة ان ربك هو اعلم
بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى اي عالم
بهما فيجازيهما ولله ما في السموات وما في
الارض اي هو مالك لذلك ومنه الضلال و
المهتدى يضل من يشاء ويهدي من يشاء ليجزي
الذين اساؤوا بما عملوا من الشرك وغيره ويجزي
الذين احسنوا بالتوحيد وغيره من الطاعات
بالحسنى اي الجنة وبين المحسنين بقوله الذين

يجتنبون

يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم هو صغار
الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة فهو استثناء منقطع
والمعنى لكن اللمم تغفر باجتناب الكبائر ان ربك
واسع المغفرة بذلك وبقبول التوبة وتزل فيمن
كان يقول صلاتنا صيامنا حجنا هو اعلم اي عالم بكم
اذ انشأكم من الارض اي خلق اباكم ادم من التراب
واذ انتم اجنة جمع جنين في بطون امهاتكم فلا
تزكوا انفسكم لا تمدحوها على سبيل الاعجاب اما
على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن هو اعلم اي عالم
بمن اتقى افرايت الذي تولى عن الايمان اي ارتد
عن الايمان لما عير به وقال اني خشيت عقاب الله
فضمن له المعير ان يحمل عنه عذاب الله ان رجع الى
شركه واعطاه من ماله كذا فرجع واعطى قليلا
من المال المسمى واكدى منع الباقي ماخوذ من الكدية
وهي ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البير اذا وصل
اليها من الحضر اعنده علم الغيب فهو يرى اي يعلم
من جملته ان غيره يتحمل عنه عذاب الآخرة لا وهو
الوليد بن المغيرة او غيره وجملة اعنده المفعول
الثاني لرايت بمعنى اخبرني ام بل لم ينبأ بما في
صحف موسى اسفار التوراة اي صحف قبلها و
صحف ابرهيم الذي وفى اي تمم ما امر به نحو واذ